

# التعليق على كتاب بلوغ المرام (١٧) كتاب الصلاة / باب المساجد

## ١١)

محمد الشرافي

ما حكم من صلى بحضرة طعام هذا السؤال. ما حكم من حصل بحضر الطعام؟ ما ينفع. ثلاثة شهور. احسنت اشترط ثلاث شروط. اذا كان ان يحضر الطعام؟ ثانيا صلي الا بثلاث شروط. اذا يحضر الطعام - [00:00:00](#)

ان آآ يستطيع ان يكونوا حسا وشرعا. تمام هو ان يكون يحتاج اليك. محتاجا اليه. تمام. البول الغائط ناقص احسنت ومن هو صلي؟ اجره ينقص احمل التثاؤب التثاؤب في الصلاة لماذا؟ الشيطان - [00:00:30](#)

احسنت لان الشيطان طيب ماذا يفعل من من جاه التثاؤب؟ له ثلاثة امور ان يكثر ثلاثة اشياء اذا حازر يلا ان يدفعه يكرم ما استطاع شفتيه يعض بشفتيه السفلى او - [00:01:06](#)

يغلق شفتيه؟ ان يضع يده على ابيه. يضع يده على فمه. اه ثم ان لا يتعود اعوذ بالله الصوت اي نعم. الا يخرج صوتا؟ يخرج صوتا. الا يقولها. طيب ما حكم الاستعاذة عند التثاؤب - [00:01:26](#)

ولم تذكر في الحديث. احسنت. وقد وقفت على كلام الشيخ ابن باز رحمه الله بصوته. يقول يجوز. ليس من السنة لكن يجوز وتدلي بامرین بالقرآن بقول الله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزع فاستعد - [00:01:46](#)

وقال الحديث هذا لانه من الشيطان. وهذا له وجه. لكن الوجه الاقوى والواجه لا نستعيد. الحديث يقول شيخنا رحمه الله ابن عثيمين هذا مقام تعليم. ولم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم فلا - [00:02:06](#)

نعم درس اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه طيب مثل هذي المسائل الذي يعني قال بها هذا العالم الجهيل العلم. ما نكر على العوام انكار المعصية او البدعة. بل حتى ان - [00:02:26](#)

لا نبتدأ بها ابتداء اذا رأينا من يفعل ذلك. لكن عند التعليم والتوظيف الواحد يوضح. وضح بالدليل لكن ما دام المسألة محتملة القول ليس قوا ضعيفا ساقطا او وجه لكن الواجه ان لا نفعل. الانسان ينبغي ان يتأدب مع - [00:02:56](#)

هددناهم جدا ولا سيما هذا العالم الذي لا زلنا في في ظل علمه وتوفي رحمه الله لكن زال علمه فتاواه وتعظيم الناس له قائما. يبقى نعم. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب المساجد - [00:03:16](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مناسبة ذكر مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب الصلاة لان اعظم الصلوات الفرائض والفرائض تؤدي في المساجد في المساجد - [00:03:46](#)

هي البيوت التي اذن الله ان ترفع وتقام فيها الصلوات. والمساجد جمع مسجد مسجد ويطلق على وله اطلاقين وله اطلاقان الاطلاق الاول على كل ما يصلح ان ان يصلى في - [00:04:06](#)

وهو الارض كلها الا ما استثنى. الارض كلها الا ما استثنى. كقول النبي صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الى المقبرة والحمام. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:04:26](#)

وهذا اعني هذا الاطلاق لا يتكلم فيه العلماء اه بالاحكام الخاصة والاحكام الخاصة تطلق على المسجد بالمعنى الثاني. وهو المكان المكان الذي عين للصلاة المكان الذي عين للصلاة ووقف لها. وقف لها فتخلى ما - [00:04:46](#)

منه طيب وهل يشترط ان يكون مبنيا؟ الجواب لا لكن الاكمل ان يكون مبنيا اما الوبر او المدر. يعني بلوك او الطين او القش او اي شيه يدل على البناء. ويوقف. نعم. عن عائشة - [00:05:16](#)

رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب رواه احمد وابو داوود والترمذي وصحح ارساله. هذا الحديث موضوعه الامر ببناء المساجد - [00:05:46](#)

الامر يبدأ المساجد وتنظيفها. قولها رضي الله عنها امر رسول الله صلى الله عليه ببناء المساجد الامر الامر هو طلب طلب ايجاد الفعل على وجه الاستعلاء طلبوا ايجاد الفعل على وجه الاستعلاء. وقولها بل وقوله ببناء المساجد يعني - [00:06:06](#)  
ان تبنى المساجد والبناء يكون بالمدر والحجر او الخشب والجليد او بالالواح. لا فرق المساجد في الدور في دور اي في الاحياء. وعبر بعض العلماء بالقبائل عبر بعضهم بالقبائل وذلك لانه فيما سبق كل قبيلة لها حي مستقل. والان نقول عندنا الدور يعني الاحياء - [00:06:36](#)

الحي الفلاني وسميت الاحياء بالدور لانها تجمع بيوتا والبيت تسمى دارا دار فلان ودار فلان وكانوا فيما سبق يسمون الحي دارا. كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسمون الحية دارا فيقال دار بني ساعدة. دار بني فلان. وقولها - [00:07:16](#)  
وان تنظف وتطيب. يعني امر كذلك بتنظيفها وتطيبها. والتنظيف يشمل امرين الاول النجاسات والتنظيف هنا واجب. التنظيف هنا واجب الثاني ما يقدر المسجد من الوراق اوراق الشجر او الريش والان المناديل والتراب وهذا مستحب الا - [00:07:46](#)  
اذا ادى الى تقدير المسجد. التنظيف من غير النجاسة مستحب الا اذا ادى تركه الى تقدير المسجد فيكون التنظيف واجبا. وقولها وتطيب وان وتطيب عفوا وتطيب تطيب التطيب يشمل امرين - [00:08:26](#)

الاول التحسين. تطيب يعني التحسين. والتزيين. بعد التنظيف التطيب هنا يعني التزيين والتحسين بعد التنظيف يعني ازالة اثار التنظيف. والثاني وضع الطيب. وضع الطيب في المسجد سواء كان من البخور او كان من الدهن. بما يكون رائحته طيبة - [00:08:56](#)  
في هذا الحديث فوائد منها اولا بيان اهمية المساجد بيان اهمية المساجد في ديننا لانها اماكن العبادة. ولانها مظهر من مظاهر الاسلام وشعائره ولن مظهر مما ظهر الاسلام وشعائره وما اجمل ان تدخل الحي فيقابلك المسجد - [00:09:36](#)  
واجمل من ذلك ان ترى اجتماع الناس فيه للصلاة وهذا بحمد الله لا يزال ظاهرا في بلاد المسلمين. لكن مع الاسف ان الاحياء ده يسمونه على الطرازات الحديثة وما اشبه ذلك تقل العناية بالمساجد. فقد تمشي عدة - [00:10:26](#)

بلوكات من بلوك هذا لا تجد مسجدا. ومنها الفوائد حرص النبي صلى الله وسلم على اجتماع الناس حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اجتماع الناس في المسجد لاداء الصلاة. ولذلك - [00:10:56](#)

فحين قدم من قدم المدينة من الهجرة بنى مسجد قباء مباشرة ولما انتقل للمدينة القباء جزء ليس المدينة احيانا صار المدينة الان بعد التمدد العمراني صار قباء في المدينة. والا كان خارج المدينة. ثم لما انتقل الى المدينة - [00:11:26](#)  
ايضا ابتداء بناء المسجد. ومن الفوائد وجوب بناء المساجد في الدور. اي الاحياء السكنية. وجوب بناء المساجد في الاحياء السكنية والمطالب بها عامة الناس. لكن من اجل ضبط الامور يرجع - [00:11:56](#)

وفي ذلك الى جهة الاوقاف. يرجى في ذلك لجهة الاوقاف. فاهل الخير ومن كان عنده ارض او عنده مال لبناء المسجد يقول انت مطالب لكن لضبط الامور ترجع الى الاوقاف - [00:12:36](#)

من اجل تعيين المكان وجعله وسطا في بين البيوت ومن الفاضل مشروعية مشروعية تنظيف المساجد وهذا التنظيف اما واجب واما مستحب على ما مضى في الشرح هذا التنظيف اما واجب واما مستحب على ما مضى في الشرع. ومن الفوائد الامر بتطيب - [00:12:56](#)

ساجد الامر تطيب المساجد ومن الفاضل ان البناء والتنظيف والتطيب فرض كفاية. ان البناء والتنظيف والتطيب للمساجد برضو كفاية. وضابط فرض الكفاية ما فيه الى اقامته. اقامة الفعل بقطع النظر عن الفاعل - [00:13:36](#)  
ما ينظر الى اقامة الفعل بقطع النظر عن الفاعل. فلا يطالب به كل واحد بعينه وحكمه انه اذا قام به من يكفيه سقط الاثمان الباقيين

ومن الفوائد النهي النهي عن تقدير المساجد. النهي عن تقدير - 00:14:26

ساجد لانه اذا امر بتنظيفه وتطبيها فعكسه منهى عنه وهذا له صور هذا له صور من اظهرها ان يأتي برائحة كريهة اما اكل بصل او الثوم او شرب الدخان او كذلك يدخل المسجد - 00:15:16

رائحته كريهة بسبب العمل بسبب العمل وعدم التنظيف عدم التنظف. وذاك ينبغي للانسان ان يحرص على قطع الرائحة التي تخرج البدنة ومن الصور صور التنظيف ان ترمى المناديل تجد بعض الناس يضع المنديل يلفزه. ثم تحت المسندة او تحت - 00:15:56  
هاظا واسوأ من ذلك من يأكل اللب ففصص انت الحب يعني شيء امر حقيقة ها؟ ايه او تيق المظفارة فسيء. نعم يذكر ان البخاري رحمه الله كان في مجلس فقام رجل فاخذ - 00:16:36

من لحيته فرماها قناة صغيرة. في البخاري نظر اليها وكان الراوي ينظر البخاري. بعض الناس عنده قوة ملاحظة. وينظر للعالم ماذا يفعل؟ ايش يسوي؟ يقول فنظرت للبخاري بمعنى القصة يقول حتى استغفر الناس يعني ظن انه ما احد ينظر اليه - 00:17:16  
اخذا اخذ هذه القذارة حملها ويأتينا حديث آآ تنظيف ان من اجور امتي اخذ القادة من المسجد سبحانه الله الحديث اي قرارات علي اجور امتي حتى القذارة يخرجها الرجل من المسجد. القذاعة شيء بسيط. نعم اقرأ - 00:17:46

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبياء مساجد متفق عليه وزاد مسلم والنصاري. ولهما من حديث عائشة رضي الله عنها كانوا - 00:18:26

اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وفيه اولئك اولئك شرار الخلق. هذا حديث بل هذان الحديثان في تحريم بناء المساجد على القبور في تحريم بناء المساجد القبور قوله صلى الله عليه وسلم قاتل الله - 00:18:46

يهود قاتلهم اي اهلكهم. وجاء في لفظ اخر لعنة الله على اليهود والنصاري اتخذوا قبور انبيئهم مساجد. هذا لفظ مسلم لعنة الله على اليهود والنصاري اتخذوا امور انبيائهم مساجد. فيكون الدعاء لهم بالقتل يعني الاهلاك واللعن - 00:19:16

الطرد الطرد الذي بعد رحمة الله. قاتل الله اليهود واليهود هم الذين يزعمون اتباع موسى عليه السلام. ويزعمون انهم شعب الله المختار وسموا يهودا اما من قولهم انا هدنا اليك. يعني تبني هدنا اي تبني - 00:19:46

للتوبة او نسبة الى يهوذا وهو اكبر ابناء يعقوب عليه السلام ولا يمنع ان يكون للسبيين. وقوله صلى الله عليه وسلم اتخذوا قبور انبياء المساجد هذي علة الدعاء عليهم. هذي الجملة تعليل للدعاء عليهم - 00:20:16

وقول اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اتخذوا يعني جعلوا واتخذوا قبور مساجد له صور اتخاذ قبور مساجده صور سورة الاولى ان يبني المسجد على القبر وهذا اقبحها. ان يبني المسجد على القبر هذا اقبحها. ويجب هدم - 00:20:46

مسجد. ولا تصح الصلاة فيه بالاجماع. من غير تفصيل. لا تصح الصلاة فيه بالاجماع من غير تفصيل. الصورة الثانية ان يدخل القبر في المسجد. الصوت الثانية ان يدخل القبر في المسجد. في - 00:21:16

يكون المسجد قائما ثم يؤتى بميت يدفن فيه والغالب ان هذا الميت من الصالحين رجل صالح وربما يكون هو باني المسجد ربما يكون هو بان المسجد طيب الصورة الثالثة قبور مساجد ان يصلى في - 00:21:42

الحكم الثاني بنجيه ان شاء الله. ان يصلى عند القبور في المقبرة او الى قبر مستقل. الثالثة والصلاة الى القبور او عند القبور باطلة. باطلة الا صلاة واحدة وهي صلاة الجنائز. الا صلاة واحدة وصلاة الجنائز. طيب - 00:22:17

وحكم الثاني اللي هو ماذا؟ يلا محمد. الصوت الثانية ان يدخل القبر في المسجد وقد يجب نبشه يجب اخراج القبر من المسجد. وقبره مع الناس. فان قيل لو ان صاحب المسجد الذي بناه اوصى بذلك. وجعل - 00:22:57

غرفة مستقلة في المسجد وقال لا ابيحكم ان تقبروني في في المقابر بيقبوني هنا قلنا مباشرة مجرد ما يموت ودوه مع المقابر لا يحل تنفيذ الوصية هذي. هذي وصية باطلة مخالفة - 00:23:27

للشرع وهو تعد على المسجد. واضح؟ طيب ثم لو قدر ان الانسان اتى الى مسجد فيه قبر. فهل يصلي فيه الجواب لا يحرم ان يصلي فيه. ولو صلى فيه صلواته باطلة - 00:23:47

سدا لذريعة ذريعة الشرك ولا سيما اذا كان منظورا اليه كيف منظرنا اليه؟ يعني قدوة. قدوة. من غير تفصيل سواء كان القبر في قبلة المسجد. او في المؤخرة. وسواء ان كان في - [00:24:17](#)

المسجد او في سور المسجد. وهذا المتوجب الان مع الجهل وضعف العقيدة وتعلق الناس بالاموات ونشاط القبوريين في الترويج للقبور وهذا رأي الشيخ ابن باز رحمه الله. وبعض العلماء فصل قال ان كان في قبلة المسجد ما تصح الصلاة - [00:24:47](#)

وان كان في المؤخرة صحت الصلاة. نقول وجودنا في هذا المكان هذا من اعظم الشبهات ومن اعظم وسائل الشرك قال الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام انه قال ربي انهن - [00:25:27](#)

انا اظللنا كثيرا من الناس. ما هي؟ الاصنام. فيها اغراء. والشيطان يصورها تصويرا عظيما ويجعل لها رهبة حتى انهم اعني من ابتليوا بعبادة القبور يكون عنده من الخشوع والخضوع عند القبر اعظم مما عند الكعبة. نعم - [00:25:47](#)

حتى يطأ رأسه ولا يتحرك. بينما ان الكعبة ربما يعاطس ويتحركك ويتمغط ليه؟ شوف الاستيطان كيف يفعل به. نسأل الله السلامة والعافية. اذا هذا هو المتعين فان قال طيب ما وجدت الا هذا المسجد ما عندنا في الحارة الا هذا المسجد. نقول صلي في بيتك. قال اريد اجر الجماعة نقول ابشر باجرها - [00:26:17](#)

لأنك ما تركت المسجد الا سد الشرك. طيب وقوله وزاد مسلم والنصاري. النصاري هم الذين يزعمون التابع عيسى عليه السلام وكتاب من انجيل وسمو صار اما لقولهم نحن انصار الله. وقال عيسى من انصار الى الله قالوا - [00:26:47](#)

نحن انصار الله. طيب او من من بلدة الناصرة. وهي مدن قرى فلسطين. وقوله ولهما من حديث عائشة رضي الله عنها كانوا اذا ماتت وفيهم الرجل الصالح بنوا على قبرهم مسجدا. هذا الحديث قطعة من - [00:27:27](#)

اذن طويل وهو ان ام سلمة رضي الله عنها كانت ممن هاجر الى ارض الحبشة. فلما رجعوا من الهجرة الى ارض الحبشة الى المدينة وكان معهم جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:27:57](#)

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم كنيصة بارض الحبشة رأوها وذكرت من تصاويرها وبنائها فذكر التصاوير فيها. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:28:17](#)

اولئك يعني تصوروا تلك الصور اذا مات فيهم الرجل الصالح باب له على قبره مسجدا. وصور في تلك الصور فيكون بقبر يمن عليه بناء ويعبدون الله عنده باطلة وصور تلك الصور وهو يسمى عندهم الكنيسة. كنائس الصليب. وفي - [00:28:37](#)

وفيه اولئك شرار الخلق عند الله. هم من؟ الذين يبنون القبور على المساجد وقد جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الخلق - [00:29:09](#)

من تدركهم الساعة وهم احياء والذين اتخذوا القبور مساجد. طيب في هذا في هذين الحديثين اولا بيان العناية العظيمة. بيان العناية العظيمة للشريعة في التحديد من الشرك في التحذير من الشرك لانه اقبح الذنوب - [00:29:29](#)

واشر العيوب لانه اقبح الذنوب واشر العيوب وما عصى الله عز وجل بذنب اسوأ منه. وما عصى الله عز وجل من ذنب اسوأ منه. ومن الفوائد لعن من اتخذ القبور مساجد. لعنوا من اتخذوا قبور مساجد - [00:30:04](#)

ومن الفوائد حماية الشريعة لجناب التوحيد حماية الشريعة لجناب التوحيد. وذلك لانهم الذين يقبرون الميت في المسجد او يبنون المسجد على القبر. ابتداء قال نعم اعبدوا الله انما ارادوا عبادة الله لكن يؤول الامر بهم قطعاً الى عبادة - [00:30:34](#)

قبور والاستغاثة من دون الله ودعاءه من دون الله. واذا تشد الباب ومن الفوائد تحريم اتخاذ القبور مساجد. وانه من كبائر الذنوب تحريم خذل قبور مساجد وانا من من كبائر الذنوب ومضى معنا له ثلاث سور - [00:31:14](#)

ومن الفوائد بيان قبح ما فعلته اليهود والنصاري. بيان قبح ما فالتة اليهود والنصاري. من اتخاذ انبيائهم مساجد ومن الفوائد التحذير من اتباع اليهود والنصاري في مثل هذا. التحذير من اتباع اليهود والنصاري في مثل هذا - [00:31:44](#)

ومن الفوائد بيان الانحراف العظيم بيان الانحراف العظيم الذي يقع في بعض بلاد المسلمين اليوم. بيان الانحراف العظيم الذي يقع في بعض بلاد المسلمين اليوم من بناء القبور على المساجد - [00:32:34](#)

عفوا بناء المساجد على القبور او ادخال الاموات في المساجد وربما ظنوه قربة ظنوه قربة ومن الفاضل؟ تسمية النصارى بهذا الاسم نصارى وليس مسيحيين. تسمية النصارى بهذا الاسم وليس المسيحيين. لانه هكذا جاء الكتاب والسنة. وليس في - [00:33:04](#) القرآن والسنة تسمية بالمسيحيين نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا فجاءت برجل فربطوه من سوازي المسجد الحديث متفق عليه. هذا الحديث في حكم دخول الكافر للمسجد. في حكم - [00:33:55](#) دخول الكافر الى المسجد. وهذا الحديث هو جزء من قصة ثمامة ابن اثم. الحنفي رضي الله عنه. وقد مضت معنا قصته في باب الغسل باب الغسل الكافر. وفيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة ثمامة بن عثان عندما - [00:34:35](#) كما وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل. وقد روى عبد الرزاق وصله في الصحيحين. طيب قوله رضي الله عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا يعني للجهد. الغزو. وقول فجاءت برجل وهو ثمامة ابن - [00:35:05](#) رضي الله عنه فربطوه بسارية من سوار المسجد اي بامر النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اسيرا من الاسرى. طيب في هذا الحديث فوائد منها مشروعية الغزو في سبيل الله - [00:35:25](#) وهو ذروة سنام الاسلام. لكنه لا يكون صحيحا الا اذا كان خالصا لله اه وبقيمه ولي امر المسلمين. وبقيمه ولي امر المسلمين. ومن فاض جواز دخول الكافر للمسجد. للحاجة او المصلحة - [00:35:55](#) للحاجة او المصلحة. فللحاجة كأن يكون مهندسا مهندسا يستفاد منه اذا وثقنا به او ايضا يدخل ليصلح اجهزة المسجد كالمكيفات او الات الصوت وما اشبه ذلك. هذا يسمى حاجة. والمصلحة - [00:36:25](#) مصلحة كان يدخل يسمع القرآن. او يتعلم الاسلام او ليرى صلاة المسلمين فيتأثر بهم ويستثنى من المساجد المسجد الحرام. لقول الله تعالى انما هنا نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا - [00:36:55](#) ومن الفاضل بيان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة حينما ربط ثمامة رضي الله عنه في المسجد ليرى المسلمين. وليسمع القرآن ومن الفوائد وهذا من القصة بيان فضيلة ثمامة رضي الله عنه وعزة نفسه - [00:37:35](#) حيث لم يسلم وهو مربوط. وانما اسلم بعد ان تحرر وملك نفسه. وكان بني حنيفة ومن الفوائد ان الكافر ليس نجسا نجاسة حسية ان الكافر ليس نجسا نجاسة حسية. وانما نجاسته معنوية - [00:38:15](#) وانما نجست معنوية يعني للشرك والكفر الذي يعتقدوه والله تعالى اعلم واعتذر من اسئلة انت تعبان. ها؟ يقول ذاك الحظر هو لا تقولون يهود. عجيب شغل لا حول الحرم كله - [00:38:55](#) لا لا كل حرام. حدود. قطاع الكراهية - [00:39:45](#)